

ديوان الحماسة

1 - قال يزيد بن حمار السكونيَّ يوم ذي قار .

2 - (إِنْ نَّيَّ حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ حَمَدْتُ ... نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ
شُبَّاتُ النَّجَارِ) .

3 - (وَمِنْ تَكَرَّرْهُمْ فِي الْمَحَلِّ أَنْزَهُمْ ... لَا يَعْزِلُ الْجَارُ فِيهِمْ
أَنْزَهُ الْجَارُ) .

4 - (حَتَّى يَكُونُ عَزِيزاً مِنْ نَفُوسِهِمْ ... أَوْ أَنْ يَبِينَ جَمِيعاً وَهُوَ
مُخْتَارُ) .

5 - (كَأَنْزَهُ صَدْعُ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ ... مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ اللَّطِيرِ
أَوْكَارُ) .

فحلوا عن أحمالكم إنني لكل رجل منكم جار بدلا من جاره الأول .

1 - هكذا قال أبو تمام والصحيح أنه عدي بن يزيد بن حمار من بني السكون وهو شاعر جاهلي وكان نازلا في بني شيبان ويوم ذي قار كان لبني شيبان على كسرى إبريز وهو أول يوم كان للعرب على العجم .

2 - خمود النار المراد منه إما إطفاء جذوة الحرب وإما إمساك اليد عن القتال وشبت النار أي أوقدت يقول إنني حمدت بني شيبان إذ سكنت الحرب فيما بين قومي وشبت نيران الحرب في بني شيبان يذم بهذا قومه ويمدح بني شيبان كأنه يريد أن قومه ليسوا أهل حرب ولا ذوي بأس وإن بني شيبان أقوياء أعزاء لا ترضى أنفسهم بالضم والذل .

3 - التكرم والإكرام والإحسان والمحل الجذب والشدة يقول إنهم يبالغون في إكرام الجار زمن الجذب حتى يظن أنه منهم .

4 - حتى يكون عزيزا الخ يريد أنهم يكرمونه حتى يكون أعز من أنفسهم وقوله أو أن يبين جميعا الخ أو بمعنى إلى أي إنه لا يزال فيهم مكرما محترما إلى أن يفارقهم مجتمعة أسبابه مفارقة مختار لا مكره .

5 - الصدع هنا الفتى من الأوعال والشاهقة القلة المرتفعة من الجبل وعتاق الطير جوارحها يقول كأنه فتى من الأوعال في رأس شاهقة لا تصل إليه عتاق الطير وهذا